# الكوارث الطبيعية والمساعدات الإنسانية الدولية

يوجل أجار*

ملخص: تتناول هذه الدراسة موضوع المساعدات الإنسانية الدولية في فترات الكوارث، فالكوارث الطبيعية والحروب تؤدّي إلى تكوين مجتمعات بشرية تعجز عن الوصول إلى الغذاء الأساسي والمأوى والرعاية الصحية، ومن ثَمّ تُقدَّم إليهم مساعداتٌ إنسانيّة قصيرة الأجل أو مؤقتةٌ ريثما تصل المساعدات طويلة الأجل. وتفيد الدراسة أنه كان لتزايد دور تركيا في مجال المساعدات الإنسانية تأثير كبير في سرعة الاستجابة الدولية لتلبية نداء تركيا للمساعدة في أعقاب زلزال 2023م.

**الكلمات المفتاحية**: الكوارث، المساعدات الإنسانية، تركيا، زلزال 2023.

*جامعة يلدرم بيازيد، تركيا

# Natural Disasters and International Humanitarian Aid

YÜCEL ACAR*

ORCID NO : 0000 0001 6542 7134

*Ankara Yıldırım Beyazıt University, Türkiye

**ABSTRACT**: *The current study deals with the issue of international humanitarian aid during periods of disasters, where periods of natural disasters and wars lead to the formation of human societies that are unable to access basic food, shelter and health care. Humanitarian aid is provided as short-term or temporary assistance, pending long-term assistance. This study examines the impact of Türkiye's increasing role in humanitarian aid on a strong international response, during the 2023 earthquake in Türkiye.*

*Keywords: Disasters, Humanitarian Aid, Türkiye, 2023 Earthquake.*

رؤيـــة تركيـــة
2023-(2/12)
27 - 48



DOI:10.36360/1560-012-002-003

## المدخل

إن فترات الكوارث الطبيعية والحروب والكساد الاقتصادي تفتح الطريق لاهتزاز النظام الاجتماعي العادي بشدة، والعجز عن استيفاء بعض الاحتياجات الأساسية، وتؤدي إلى تكوين مجموعات من الناس لا يستطيعون الوصول إلى الغذاء الأساسي والمأوى والرعاية الصحية والمواصلات والاتصالات. وجميع أنواع المساعدات الطارئة التي تقدم بدون مقابل، في سبيل تلبية الاحتياجات الأساسية لمن وقعوا في هذه الحالة، مثل الغذاء والمأوى والعلاج وما شابه ذلك- هو نشاط إنساني ومجتمعي معروف منذ العصور القديمة[1].

المساعدات الإنسانية مساعدات مؤقتة أو قصيرة الأجل نسبيًّا، تُقدَّم إلى أن تعمل الحكومات والمؤسسات الأخرى على تقديم المساعدات طويلة الأجل، أو إلى أن تعود الحياة إلى مجراها الطبيعي، وتبقى «مأسسة» هذه المساعدات على الصعيد المجتمعي والوطني ظاهرة قديمة تطورت في الغالب على أساس القواعد الدينية.

وقد بدأت «مأسسة» المساعدات التي تجاوزت حدود الدولة، أي «مأسسة» المساعدات التي أخذت طابعًا دوليًّا، بعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتطورت المساعدات الإنسانية الدولية المؤسساتية استجابةً للانهيارات الإنسانية الكبيرة التي خلفتها الحروب، سواء في أثناء الصراعات المسلحة واسعة النطاق أم بعدها، وبمرور الوقت شرع في توفيرها عدد كبير من المنظمات الوطنية العابرة للحدود (المنظمات غير الحكومية الدولية) والمؤسسات (المنظمات) الدولية.

هناك أمثلة كثيرة عن المنظمات الدولية العابرة للحدود، ولعل أولها «اللجنة الدولية لمساعدة المصابين في الحروب» التي أنشأتها جمعية الرفاه العام (Geneva Public Welfare Society) في جنيف عام 1863، بجهود الطبيب السويسري هنري دونان. فيما بعد أُسِّست اللجنة الدولية للصليب الأحمر إثر المؤتمر التأسيسي الذي انعقد في أكتوبر 1863. وهناك أيضًا الجمعية العثمانية لمساعدة الجنود الجرحى والمرضى، التي أُسِّست تقريبًا في التاريخ نفسه في 11 يونيو 1868 بهدف مساعدة الجنود المصابين في ساحات المعركة، من دون تمييز، وأُطلِق عليها في العهد الجمهوري اسم جمعية الهلال الأحمر التركي.

وفي القرن العشرين، بدأت تظهر منظمات المساعدات الإنسانية الدولية التي تُعنَى بمساعدة المتضررين من أحداث غير الحروب، مثل المجاعات والكوارث الطبيعية.

وهناك مثالان مهمان عن هذه المنظمات، هما: لجنة شندونغ للمساعدات في أوقات المجاعة، التي أُسِّست استجابة لمجاعة شمال الصين في (1876–1879)، التي نتجت عن الجفاف الذي بدأ في شمال الصين عام 1875، والتي يُقدَّر أنها حصدت أرواح ما يقرب من 10 ملايين شخص، وحملة المساعدات التي انطلقت في الهند، استجابة للمجاعة الكبرى التي عاشتها خلال الفترة (1876–1878).

بعد الحرب العالمية الثانية، حصلت زيادة سريعة في عدد المنظمات غير الحكومية التي جرى إنشاؤها للمساعدة الإنسانية الدولية. ففي السنوات الأربع التي تلت الحرب، أُسِّس ما يزيد على 200 منظمة غير حكومية. في السنوات التالية، استمر عدد المنظمات غير الحكومية ومنظمات الإغاثة في الزيادة؛ بسبب الكوارث الطبيعية والاحتياجات والأزمات الإنسانية المتزايدة، ولاسيّما في فترة ما بعد الاستعمار.

وفي التسعينيات من القرن الماضي، بدأت حركات الإغاثة من المجاعة على نطاق واسع تحت قيادة الحكومات استجابةً للكوارث في جميع أنحاء العالم، وقُدِّمت مساعدات كبيرة خلال المجاعة الإثيوبية (1983–1985) التي تسببت في وفاة مليون شخص أو يزيد.

وشهدت الأمم المتحدة أيضًا هيكلة مؤسسية، حتى تستطيع الاستجابة بشكل سريع وفعال للاحتياجات الإنسانية الطارئة، مع التفريق بين مفهوم المساعدات التنموية ومفهوم المساعدات الإنسانية الطارئة. والأمثلة على ذلك هي: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) التي أُسِّست عام 1950 بعد الحرب العالمية الثانية، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) الذي أُنشِئ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 46/ 182 الذي جرى تبنيه في ديسمبر 1991، وتنسيقية المساعدات الإنسانية في حالات الطوارئ. وبعد ذلك بوقت قصير، أنشأت الأمانة العامة للأمم المتحدة قسم الشؤون الإنسانية (DHA) الذي أُعِيد تنظيمه في عام 1998 ليُعرف باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. كما أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة صندوق الأمم المتحدة العالمي للاستجابة لحالات الطوارئ (CERF) في عام 2005. وحاليًّا، تقدم الأمم المتحدة الغذاء والمساعدات الأخرى إلى 91,1 مليون شخص في 83 دولة حول العالم.

وتُموَّل المساعدات الإنسانية الدولية أيضًا بالتبرعات والهبات التي يقدمها الأفراد والشركات والحكومات والمنظمات الأخرى، فضلًا عن المساعدات القادمة من هيئات الأمم المتحدة. في هذا السياق، أصبح تمويل المساعدات الإنسانية وتوزيعها دوليًّا بشكل

متزايد، وأصبح التعامل مع حالات الطوارئ واسعة النطاق التي تؤثر في أعداد كبيرة من الناس أكثر سرعة وحساسية وفاعلية. وأصبحت المساعدات الإنسانية تركز من الناحية المؤسساتية والتشغيلية منذ زلزال هايتي عام 2010 على وجه التحديد على الاستفادة من التكنولوجيا، مثل تكنولوجيا الأقمار الصناعية لتعزيز العمل الإنساني، وتطوير التفاعل بين المنظمات الإنسانية الرسمية مثل الأمم المتحدة.

وفي المرحلة الحالية، أصبحت المبادئ الأساسية المتمثلة في «الإنسانية والحياد والاستقلالية» المبادئ الدولية الأساسية التي تهيمن على المساعدات الإنسانية. وعبِّرت عن هذه المبادئ رسميًّا الجمعية العامة للأمم المتحدة في عامي 1991 و2004، وشُكِّلت وثيقة أخرى تحدد الإطار الأساسي، من خلال اعتماد «مدونة الأمم المتحدة لقواعد السلوك للإغاثة في حالات الكوارث» من قبل أكثر من 490 منظمة إغاثية[2].

## موقع تركيا في المساعدات الإنسانية الدولية

من المعروف أن الشعب التركي يمتلك تقليد المساعدات الإنسانية النابع من تاريخه وثقافته وعقيدته. ولا يخفى على أحد أن الدولة التركية وكذلك المنظمات التركية غير الحكومية (وفي مقدمتها الهلال الأحمر التركي) تؤدّي أدوارًا مهمة في تقديم المساعدات الإنسانية حول العالم.

وقد سهّلت تركيا وما تزال تسهّل عبور شحنات المساعدات الإنسانية التابعة لمنظمات الإغاثة الإنسانية للأمم المتحدة إلى سوريا، وفقًا لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة. في هذا السياق، تشكل شحنات المساعدات الإنسانية عبر الحدود من معبرَي أونجوبينار وجيلوا غوزو الحدودية جزءًا كبيرًا من إجمالي شحنات المساعدات الإنسانية العابرة إلى سوريا[3].

وفي سياق الأزمة الإنسانية في اليمن، بلغت المساعدات الإنسانية التركية مستويات كبيرة. ففي عام 2017، جرى تسليم عدن ما يقرب من 50 طنًا من الأدوية والمواد الطبية المستخدمة في علاج الكوليرا، بالإضافة إلى دقيق القمح والأغذية والملابس والكراسي المتحركة ومشفيين ميدانيين. وذُكِر أن هذه المساعدات كانت بقيمة 8,9 مليون دولار، وبمقدار 10 آلاف و600 طن[4]. وبلغت المساعدات الإنسانية والإنمائية الثنائية التي قدمتها تركيا لفلسطين، على مستوى الحكومات والمنظمات غير الحكومية، حجمًا لا يُستهان به، ففي عام 2017، كان الانتهاء من بناء مشفى الصداقة التركية الفلسطينية في غزة، وفي عام 2019، تحقق الانتهاء من تجهيزه[5].

كما أن تركيا تقدّم مساعدات طارئة في حالات الأزمات الإنسانية، والكوارث الطبيعية. أما الكوارث الرئيسة التي قدمت فيها تركيا مساعدات إنسانية في الماضي القريب، فهي زلزال جنوب شرق آسيا في ديسمبر 2004، وزلزال باكستان في 2005، والأزمة الإنسانية في لبنان عام 2006، وأزمة غزة في نهاية عام 2008، وزلزال هايتي وتشيلي عام 2010، وفيضانات باكستان، وكارثة زلزال اليابان وإعصار التّيفون في الفلبين عام 2011، وفيضانات في البلقان وهجمات على غزة عام 2014، وزلزال نيبال والنزاع في العراق عام 2015، والأزمة الإنسانية في اليمن وليبيا عام (2015–2016)، وكارثة الفيضانات في مقدونيا عام 2016[6]. وقدمت تركيا مساعدات عينية ونقدية لكولومبيا وجورجيا في عام 2017 وفيتنام ولاوس وإندونيسيا في عام 2018 وموزمبيق في عام 2019، بسبب الكوارث الطبيعية التي اجتاحتها، مثل الفيضانات والزلازل وحرائق الغابات.

> **"أشار تقرير المساعدات الإنسانية العالمية الذي أعدته مبادرات التنمية التي تتخذ من المملكة المتحدة مقرًا لها إلى أن تركيا أصبحت أكبر دولة مانحة في العالم بما قدمته من مساعدات إنسانية رسمية"**

وليس غريبًا، إذا ما وضعنا كل ما سبق بالحسبان، أن تنعقد قمة الأمم المتحدة العالمية للعمل الإنساني في إسطنبول (23–24) مايو 2016، باستضافة تركيا[7].

ويشير تقرير المساعدات الإنسانية العالمية الذي أعدته مبادرات التنمية (Development Initiatives) التي تتخذ من المملكة المتحدة مقرًّا لها إلى أن تركيا أصبحت أكبر دولة مانحة في العالم بما قدمته من مساعدات إنسانية رسمية بقيمة 8,4 مليارات دولار في عام 2018، وإلى أنها أصبحت «الدولة الأكثر كرمًا» في عام 2018، من حيث المساعدات الإنسانية الرسمية التي استحوذت على 0,79 بالمئة من ناتجها القومي الإجمالي، مقارنةً بدخلها القومي، وأن مساعداتها الإنسانية عام 2017 كانت بقيمة 8,07 مليارات دولار واستحوذت 0,85 بالمئة من إجمالي ناتجها القومي[8].

وبحسب تقرير المساعدات الإنسانية العالمية عام 2022، تصدرت الولايات المتحدة القائمة بتقديمها مساعدات إنسانية بقيمة 9 مليارات و768 مليون دولار، فيما تبوّأت تركيا المرتبة الثانية. ولكن عندما يجري تقييم ما قدمته تركيا من المساعدات الإنسانية بقيمة 5 مليارات و587 مليون دولار، على أساس نسبة هذه المساعدات إلى إجمالي ناتجها القومي، يتبين أن تركيا كانت الدولة التي تقدم أكبر قدر من المساعدات الإنسانية، وعند تقييمها من حيث مقدار المساعدات الإنسانية، تبوّأت تركيا المرتبة الثالثة في القائمة في الأعوام (2013، 2014، 2015)، والثانية في العامين 2016 و2020، والأولى في الأعوام

(2017، 2018، 2019)[9]. وكان المتوسط السنوي لقيمة المساعدات الإنسانية التركية بين عامي2017 و2020 أكثر من 7,3 مليارات دولار[10]، وفي عام 2021 بلغ حوالي 6,7 مليارات دولار[11]. ووفقًا لتقارير المساعدات الإنسانية العالمية لأعوام 2013 و2014 و2015، أصبحت تركيا الدولة الثالثة التي تقدم أكبر قدر من المساعدات الإنسانية مدة ثلاث سنوات متتالية، والثانية في العامين الماضيين[12].

**الرسم البياني 1: المساعدات الرسمية والإنسانية لتركيا (2008-2021، مليون دولار)**

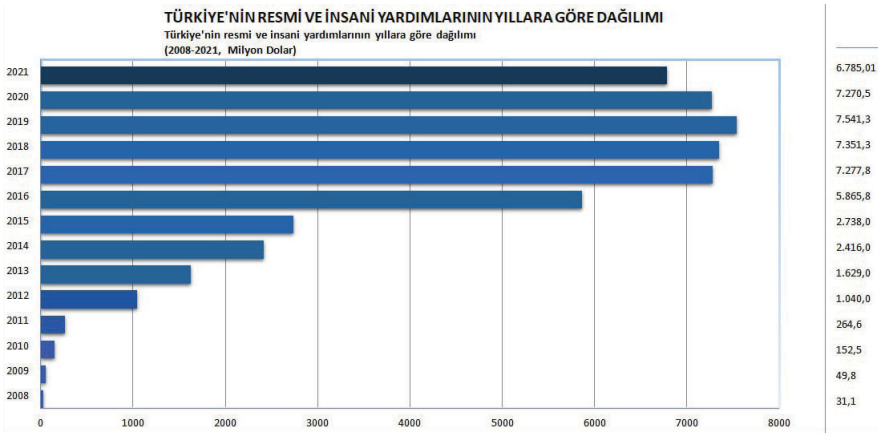


**المصدر**: «بيانات المساعدات الإنمائية التركية عام 2021»
وكالة التنسيق والتعاون التركية، (2022)، ص 11.

ما تزال تركيا التي تستضيف اليوم أكبر عدد من اللاجئين في العالم، من بين أكثر الدول سخاءً في العالم من حيث المساعدات الإنسانية والإنمائية، مقارنةً بدخلها القومي[13]. كما صُرِّح بأن المساعدات الإنسانية التي تقدمها تركيا للاجئين السوريين الذين تستضيفهم على أراضيها لم يجر تضمينها في الترتيب[14].

ويُلاحَظ أن تركيا تقدم المساعدات الإنسانية من خلال المنظمات الدولية أيضًا، مثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، فضلًا عن العلاقات الثنائية. وفي 1 يوليو 2014، أصبحت تركيا عضوًا في مجموعة دعم المانحين التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، مع العلم أن مجموعة دعم المانحين عبارة عن آلية استشارية تهدف إلى تشكيل سياسات المساعدات الإنسانية التي يتبعها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، وتجمع بين أفضل البلدان المانحة في ظل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

من المعروف أيضًا أن المنظمات التطوعية، مثل وقف الديانة التركي، تقوم بنشاطات في مجال المساعدات الإنسانية في العديد من البلدان. إذ بلغت المساعدات الإنسانية التي قدمتها المنظمات غير الحكومية بدءًا من عام 2017 حوالي 130 مليون دولار سنويًا[15]، وامتدت إلى دول مثل أراكان واليمن والسودان وفلسطين وسوريا وإندونيسيا. وانعكاسًا لفهم التعاون الراسخ في الثقافة التركية والإسلامية، عمل الهلال الأحمر أيضًا على تخفيف الآلام الناجمة عن الحروب التي لم تكن تركيا طرفًا فيها، وقدم الخدمات لعشرات الآلاف من اللاجئين الذين تضرروا من حرب الخليج الأولى ولجؤوا إلى تركيا، ومد يد العون إلى الناس المتضررين من حروب أفغانستان والبوسنة والهرسك والعراق وسوريا.

توجه تركيا مساعداتها الإنسانية إلى الأشخاص الذين يعيشون أوضاعًا صعبة، بسبب الكوارث الطبيعية والحرب والفقر والصراعات المجتمعية. وانطلاقًا من هذا الاعتقاد، تقوم بإيصال المساعدات إلى مناطق كثيرة من العالم باسم الشعب التركي، بغضّ النظر

عن الدين واللغة والعرق. وكما خاضت تركيا كفاحًا مؤثرًا في أراضيها في فترة تفشي وباء كورونا (كوفيد 19-)، مدت كذلك يد العون إلى المحتاجين في جميع أنحاء العالم باستخدام جميع أدوات التعاون والتضامن الدوليين، وقدمت مساعدات إنسانية طارئة لما يزيد على 150 دولة حول العالم في فترة مكافحة هذا الوباء.

## المساعدات القادمة إلى تركيا عقب زلزال 6 فبراير 2023م

لوحظ منذ اليوم الأول من وقوعه أن الزلزال الذي ضرب مدينة قهرمان مرعش في 6 فبراير تسبب في دمار كان كافيًا لتسميته بـ»كارثة العصر». ففي اليوم الأول من الزلزال، أعلنت تركيا رفع حالة الإنذار إلى المستوى الرابع التي ترد في خطة الاستجابة للكوارث في تركيا بأنها المستوى الأعلى، وتتضمن دعوة للحصول على المساعدات الخارجية.

## فرق البحث والإنقاذ

كانت الاستجابة لهذه الدعوة التي أطلقتها تركيا تحمل أهمية كبيرة، فقد تبين بوضوح من خلال آلاف المباني التي انهارت وبقاء عدد كبير من الناس تحت الأنقاض، في عشر مدن مختلفة إثر الزلازل- مدى الحاجة الملحة والكبيرة إلى فرق البحث والإنقاذ من البلدان الأخرى. وأمام هذا الوضع الطارئ، أخذت دول عديدة تستجيب لهذه الدعوة منذ اليوم الأول، بإرسال فرق البحث والإنقاذ.

وكانت أذربيجان و»إسرائيل» والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية واليونان من الدول الأولى التي أرسلت فرقًا للمشاركة في عمليات البحث والإنقاذ. وقدمت أذربيجان الإسهام الأكبر، من خلال إرسالها فريق بحث وإنقاذ مكون من 725 شخصًا. وأرسلت «إسرائيل» فريقًا مكونًا من 450 شخصًا، وأرسلت الولايات المتحدة فريقًا مكونًا من 200 شخص، وأرسلت اليونان أيضًا فريقين مختلفين للبحث والإنقاذ.

هذه الدول التي تبوّأت الصدارة بتصريحاتها وأفعالها في اليوم الأول كانت في الواقع مجرد غيض من فيض. ففي الأيام التالية، وبعد حوالي أسبوع من الزلزال، ارتفع عدد الدول التي أرسلت فرق البحث والإنقاذ إلى 82 دولة، وزاد عدد العاملين الأجانب في الميدان إلى 9 آلاف أو يزيد[16].

وإلى جانب العدد الكبير لفرق البحث والإرسال التي أرسلتها الدول الأخرى إلى تركيا، كان تنوعها مذهلًا أيضًا. إذ أُرسِلت فرق البحث والإنقاذ من دول القارة الأمريكية كالولايات

المتحدة الأمريكية والأرجنتين والبرازيل والسلفادور وكندا والمكسيك وفنزويلا؛ ودول القارة الآسيوية كأذربيجان وبنغلاديش والصين وإندونيسيا وأرمينيا والفلبين وكوريا الجنوبية وجورجيا والهند واليابان وكازاخستان وقيرغيزستان وماليزيا ومنغوليا وأوزبكستان وباكستان وروسيا وسنغافورة وطاجيكستان وتايلاند وتايوان وتركمانستان؛ ودول القارة الإفريقية كالجزائر وليبيا ومصر والسودان وجنوب إفريقيا، ومن دول الشروق الأوسط كالإمارات وفلسطين والعراق وإيران و»إسرائيل» وقطر والكويت ولبنان والسعودية وعُمَان والأردن؛ ودول القارة الأوروبية كألمانيا، وألبانيا، والنمسا، وبيلاروسيا، وبلجيكا، والبوسنة والهرسك، وبلغاريا، والتشيك، وفرنسا، وفنلندا، وكرواتيا، وهولندا، وإنكلترا، وإيطاليا، وإسبانيا، والسويد، وسويسرا، وأيسلندا، وجمهورية شمال قبرص التركية، والجبل الأسود، وكوسوفو، ومقدونيا الشمالية، وليتوانيا، والمجر، ومالطا، ومولدوفا، وبولندا، والبرتغال، ورومانيا، وصربيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وأوكرانيا، واليونان، وأستراليا[17].

**المخطط المعلومات البياني 1:**

**الدول التي أرسلت فرق البحث والإنقاذ إلى تركيا (10 فبراير 2023)**

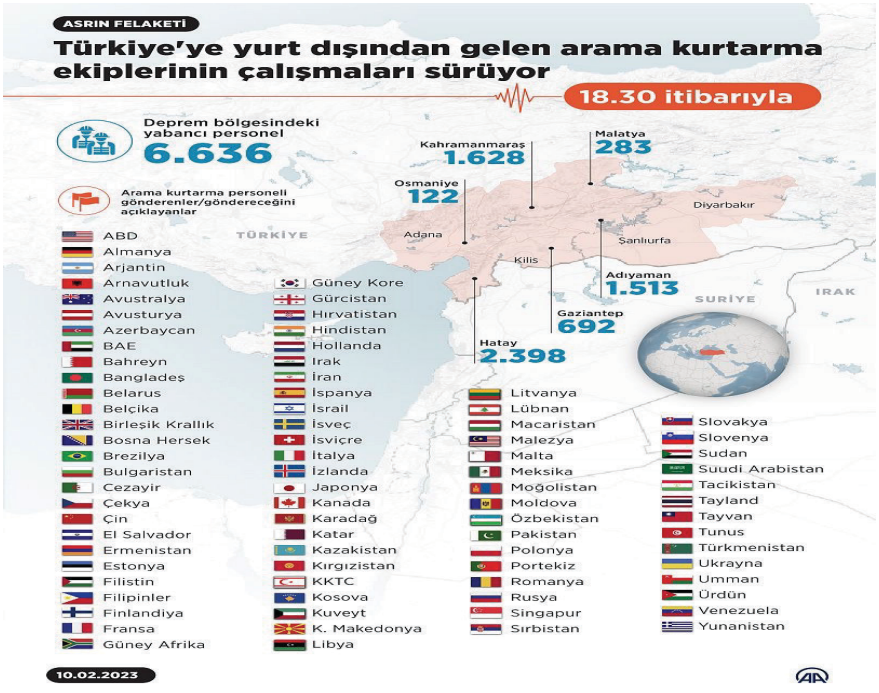


**المصدر**: «ما الدول التي أرسلت فرق البحث والإنقاذ إلى تركيا عقب الزلزال؟ وما عدد عناصرها؟»

**المخطط المعلومات البياني 2:**

**عدد عناصر فرق البحث والإنقاذ التي أرسلتها الدولة الأخرى إلى تركيا (10 فبراير 2023)**

**المصدر:** سمية ديلارا دينجر، «فرق الإغاثة الدولية تواصل نشاطها في المناطق المنكوبة»

وكالة الأناضول، 9 فبراير 2023.

قام الاتحاد الأوروبي الذي أبدى استجابة للمساعدات الإنسانية في ظل الزلزال الذي ضرب تركيا بتفعيل آلية الدفاع المدني التي يعمل بها في حالة الكوارث وحالات الطوارئ بين الدول الأعضاء التي تنتمي إليها تركيا. وفي إطار هذه الآلية، أُرسِلت فرق بحث وإنقاذ مكونة من 1.155 شخصًا من 19 دولة، بينها ألمانيا وألبانيا والنمسا وبلغاريا والتشيك وإستونيا وفرنسا وكرواتيا وهولندا وإسبانيا وإيطاليا والجبل الأسود والمجر ومالطا وبولندا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا. بعد ذلك، ارتفع هذا العدد إلى 1.651

بمشاركة البوسنة والهرسك والسويد وسويسرا وكوسوفو وصربيا، عبر الآلية المذكورة. فصار الاتحاد الأوروبي جزءًا من كبرى عمليات البحث والإنقاذ على الإطلاق، عبر آلية الدفاع المدني[18]. وكانت المملكة المتحدة وهي غير عضو في الاتحاد الأوروبي وآلية الدفاع المدني التابعة للاتحاد الأوروبي من بين الدول التي أرسلت مساعدات دولية إلى تركيا استجابة لحالة الإنذار من المستوى الرابع التي أعلنتها تركيا، وقدمت الدعم من خلال فريق البحث والإنقاذ المكون من 76 شخصًا[19].

كذلك منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) لم تلتزم الصمت تجاه كارثة العصر التي تعرضت لها حليفتها تركيا. وفي هذا السياق، صرح الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ خلال زيارته لتركيا بعد الزلزال المدمر، أنه جرى تفعيل المركز الأوروبي الأطلسي لتنسيق الاستجابة للكوارث، وأعلن عن إرسال آلاف العناصر إلى المناطق المنكوبة، ومن ذلك فرق البحث والإنقاذ[20]. وذُكِر أن أكثر من 3500 من فرق البحث والإنقاذ جاءت من حلفاء الناتو[21].

## المساعدات الإنسانية العينية والنقدية

إلى جانب فرق البحث والإنقاذ التي أصبحت حاجة ملحة في أوقات الزلازل، فإن الدمار الشديد والواسع النطاق الذي تسبب به الزلزال في عشر ولايات تركية أثّر بشكل مباشر على أكثر من 13 مليون شخص، وأصبح ملايين الناجين من هذا الدمار غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية.

مع وقوع هذا الزلزال انهارت مبان كثيرة، وأصاب الضرر بعضها بدرجات متوسطة أو شديدة، وبقي بعضها الآخر سليمًا، فأعرض الناس الذين عاشوا هذا الزلزال الشديد عن الدخول حتى إلى المباني التي ثبت أنها سليمة، فتولدت حاجة ماسة للمأوى في ظروف الشتاء وفي الوقت نفسه الإخلاء إلى مدن أخرى. فالأضرار التي لحقت بالبنى التحتية وفقد ضحايا الزلزال جميع إمكاناتهم المادية- جعلا الناس في المناطق المنكوبة يعتمدون في معيشتهم على الطعام والشراب واللباس وغيره من مقومات الحياة التي تردهم من الخارج، وجعلا الناس الذين جرى إخلاؤهم بحاجة إلى من يقدم لهم المأوى والطعام والدعم المادي والخدمات الصحية والتعليمية، فتولدت الحاجة إلى تأمين مقومات الحياة الأساسية هذه بسرعة وعلى نطاق كبير.

وقد أرسل المجتمع الدولي إلى تركيا مساعداتٍ عينية ونقدية بأحجام كبيرة إلى جانب فرق البحث والإنقاذ. وبذلت المنظمات الدولية جهودًا كبيرةً في هذا السياق، فقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى تقديم مساعدات إنسانية بقيمة مليار دولار للشعب التركي الذي يعاني آثار الزلزال المدمر. ويُذكَر أن هذا التمويل الذي سيكون على مدار ثلاثة أشهر سيشمل مساعدة 5,2 ملايين شخص، وسيوفر الإمكانية لأن تقوم منظمات الإغاثة بزيادة دعمها لجهود الإغاثة التي تقودها الحكومة في مجالات عديدة، ومن ذلك الأمن الغذائي والحماية والتعليم والمياه والإيواء[22].

ويُذكَر أيضًا أن المساعدات الإنسانية التي قدمها الاتحاد الأوروبي للمتضررين من الزلازل في تركيا بلغت 5,5 ملايين يورو حتى منتصف فبراير. وجاء في البيان أن ألفي خيمة و8 آلاف سرير كانت جاهزة في رومانيا في نطاق برنامج الطوارئ للاتحاد الأوروبي جرى إيصالها إلى تركيا، وأن 500 وحدة سكنية بسعة ألفين وخمس مئة سرير انطلقت من السويد في طريقها إلى تركيا[23].

وأعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس الاتحاد الأوروبي ورئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون الإعداد لاستضافة مؤتمر للمانحين بالتنسيق مع السلطات التركية لجمع الأموال من المجتمع الدولي، وصرحوا أن هذا المؤتمر سيُعقَد في بروكسل شهر مارس، من أجل الشعبين التركي والسوري[24].

كما صرح وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكين أنه في الأيام التي أعقبت الزلزال، جرى تحويل ما يقرب من 85 مليون دولار من المساعدات لتوفير المأوى والمياه والغذاء والأدوية والملابس، وأنه خُصِّص مبلغ 100 مليون دولار آخَر لمساعدة المنكوبين[25].

بالإضافة إلى جهود المساعدات على مستوى المنظمات، كانت وما تزال الجهود المبذولة من أجل تقديم المساعدات على مستوى الدول بأبعاد لافتة للانتباه. في هذا السياق، قدمت دول من العالم التركي مثل أذربيجان وكازاخستان وقيرغيزستان وأوزبكستان وتركمانستان وجمهورية شمال قبرص التركية، وما تزال تقدم مساعدات كبيرة للمنكوبين في تركيا[26].

وقررت السويد التبرع بـ37 ملايين كرونة (حوالي 3 ملايين و438 ألف دولار) لاستخدامها في تلبية احتياجات المنكوبين في تركيا وسوريا[27]. كما أعلن وزير الخارجية الليتواني غابريليوس لاندسبيرجيس أنه سيُرسَل ما قيمته 500 ألف يورو من الخيام والبطانيات والإمدادات الطبية والأدوية إلى تركيا. وجاء في البيان الذي صدر على حساب وزارة الخارجية البلجيكية على تويتر أن بلجيكا ستقدّم 5 ملايين يورو من المساعدات الإنسانية لضحايا الزلزال في تركيا وسوريا.

ومن الأنشطة الأخرى التي تَلفت الانتباه وتستحق التوقف عندها حملات جمع التبرعات للمبادرة المدنية التي يجري تنظيمها في بلدان أخرى، إذ أطلق كلّ من منظمة أوكسفام، إحدى منظمات الإغاثة البريطانية، ومنظمة الصليب الأحمر البريطانية، حملة تبرعات لضحايا الزلزال[28].

وفي هولندا جمعت المؤسسات الإعلامية أكثر من 90 مليون يورو لضحايا الزلزال. وأطلقت لجنة الطوارئ للكوارث في المملكة المتحدة (DEC) حملة تبرعات لدعم ضحايا الزلزال في تركيا وسوريا[29]، وصرحت الحكومة البريطانية أنها ستضيف إلى الحملة ما يصل إلى 5 ملايين جنيه إسترليني.

وأطلق الهلال الأحمر الأذربيجاني حملة مساعدات تحت شعار: «أنا معك يا تركيا». كما أطلقت «منصة الوحدة والتضامن التركية» التي بناها رجال الأعمال الأتراك

في أذربيجان حملة دعم مماثلة، ونُظِّمت حملات للمساعدات في العديد من البلدان، مثل أفغانستان والإمارات والبوسنة والهرسك والجزائر وفلسطين وكرواتيا وقطر وكازاخستان وكولومبيا والكويت وأوزبكستان وباكستان وصربيا والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان[30].

## رسائل وزيارات التضامن

إلى جانب فرق البحث والإنقاذ والمساعدات الإنسانية الدولية المقدمة لتركيا بعد الزلازل الكبيرة التي ضربتها، شهدت تركيا تطورات مهمة أبدت فيها الدول الأخرى وقوفها إلى جانب تركيا في محنتها ودعمها من خلال الزيارات والتصريحات الرسمية.

ففي 11 فبراير 2023م زار وزير خارجية أذربيجان جيهون بيرموف تركيا، وفي 12 فبراير زارها وزير خارجية اليونان نيكوس ديندياس، وفي 13 فبراير زارها أمير قطر الشيخ تميم بن حامد الثاني، وفي 16 فبراير زارها رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف والأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ ، وفي 17 فبراير زارها زيليكو كومسيتش العضو الكرواتي في المجلس الرئاسي للبوسنة والهرسك، وفي 19 فبراير زارها وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكين، وفي 21 فبراير زارتها وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك ووزيرة الداخلية نانسي فيسر، في 25 فبراير زارها الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، وفي 27 فبراير. زارها وزير الخارجية المصري سميح شكري. وذُكِر قبل هذه الزيارات وخلالها أن الهدف منها هو الإشارة إلى وقوف دول هؤلاء المسؤولين إلى جانب تركيا في محنتها.

ومن اللافت للانتباه أيضًا المكالمات الهاتفية والتصريحات التي تعبّر عن الدعم والصداقة. فقد اتصل الرئيس الأمريكي جو بايدن بالرئيس أردوغان يوم وقوع الزلزال وعبر عن تعازيه ودعمه لتركيا. وممّن عبّروا أيضًا عن تعازيهم ودعمهم لتركيا عبر المكالمات الهاتفية التي أجروها مع رئيس الجمهورية أردوغان أذكر: رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي، ورئيسة اليونان كاترينا ساكيلاروبولو ورئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس، ورئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسكيدي، ورئيس وزراء اليابان فوميو كيشيدا، ورئيس وزراء إيطاليا جيورجيا ميلوني، ورئيس روسيا فلاديمير بوتين، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف، وولي عهد المملكة العربية السعودية محمد بن سلمان، ورئيس «إسرائيل» إسحاق هرتسوغ، ورئيس الصومال حسن شيخ محمود، ورئيس وزراء إثيوبيا آبي أحمد علي.

ووصف الأمين العام لحلف الناتو ستولتنبرغ الزلزال الذي ضرب تركيا بالكارثة الطبيعية الأكثر فتكًا ضمن حدود دول حلف الناتو، وأفاد أنه مع تركيا في حدادها، وأعرب عن تضامنه القوي مع تركيا[31]. وقام وزير الخارجية الأمريكي بلينكين بزيارة تركيا وأدلى خلال زيارته هذه بتصريحات قال فيها:

«إننا في وزارة الخارجية الأمريكية والسفارة الأمريكية في تعاون مع شركائنا الأتراك، نجتمع ونبذل جهودًا من أجل مساعدة الناس. ستكون هذه الجهود جهودًا طويلة الأمد... هناك تضامن كبير وتصميم كبير على تحقيق هذا الهدف.... أكثر ما أود أن يعرفه الشعب التركي هو أن الولايات المتحدة تقف إلى جانبهم، وستبقى تقف إلى جانبهم مهما طال الأمد لتجاوز هذه المحنة»[32].

من ناحية أخرى، انطلقت الجمهوريات التركية في آسيا الوسطى لمساعدة تركيا للتغلب على آثار الزلزال التي وصفتها بزلزال العصر، وقدمت منظمة الدول التركية (TDT) التي تمثل العالم التركي رسائل تضامن قوية[33].

كما قررت السفارة الإيرانية في أنقرة عدم الاحتفال بتأسيس دولتهم الذي يوافق تاريخه تاريخ وقوع هذا الزلزال؛ في بعثاتهم على الأراضي التركية، تضامنًا مع الشعب التركي[34].

ودعا وزير الخارجية اليوناني دنديا‌س الاتحاد الأوروبي مؤخرًا إلى دعم تركيا، وصرح بأن الاتحاد يجب أن يدعم تركيا[35]. وقدم المستشار الألماني أولاف شولتز رسالة تضامن مع تركيا ذكر فيه مثلًا تركيًّا قال:

«الصديق وقت الضيق، كما يقول المثل التركي. لدينا المثل نفسه في اللغة الألمانية. نحن أصدقاء حقيقيون، نشارككم أحزانكم، ولن نترككم وحدكم في هذه الأيام العصيبة»[36].

## الخاتمة والتقييم

كانت المساعدات الإنسانية على مر تاريخها المعروف نشاطًا فرديًّا واجتماعيًّا، لكنه في القرن الماضي أخذ طابعًا مؤسساتيًّا أيضًا. فالدول جعلت المساعدات الإنسانية تسير على صعيد دولي، من خلال الهياكل المؤسسية الدولية من ناحية، وجهودها الفردية من ناحية أخرى، إلى أن صارت تقليدًا مهمًّا للمجتمع الدولي، وبلغت أنشطة المساعدات الإنسانية للمنظمات غير الحكومية الدولية أبعادًا كبيرة.

وقد جاءت تركيا بتقليد تقديم المساعدات الإنسانية التي تتطور على أساس القيم المجتمعية التي تملكها تركيا، وبلغت في الفترة الأخيرة أبعادًا كبيرة، وبينما تبوّأت تركيا المرتبة الأولى أو إحدى المراتب الثلاث الأولى من حيث مقدار المساعدات الإنسانية التي قدمتها خلال السنوات العشر الماضية، فإنّها ارتفعت إلى المرتبة الأولى عالميًّا إذا قُورن مقدار مساعداتها الإنسانية بإجمالي ناتجها القومي. وأخذت مساعداتها الإنسانية تصل إلى العديد من البلدان، بدءًا من إفريقيا ووصولًا إلى دول الشرق الأقصى، لكن هذه المساعدات التي تمتد إلى دول ومجتمعات بعيدة جغرافيًّا عن تركيا تتلقى انتقادات من قبل بعض الناس الذين يصفونها بأنها «مفرطة» و «غير ضرورية». بيد أن حجم وتنوع المساعدات الدولية التي تلقتها تركيا عقب الزلازل يلغي هذه الانتقادات ويثبت عدم صحتها. فالدعم الدولي الذي تلقته تركيا عقب الزلزال المدمر، من خلال إرسال فرق البحث والإنقاذ، وإرسال المأوى والغذاء والمواد الصحية، والدعم المالي، جرى بأبعاد غير مسبوقة إلى حد ما.

إذ قدمت دول تجمعها مع تركيا علاقات متوترة، مثل اليونان والولايات المتحدة الأمريكية و«إسرائيل» وفرنسا وأرمينيا مساعدات ورسائل إيجابية تفوق التوقعات.

وبينما أرسلت كل من روسيا وأوكرانيا اللتين لا تزالان في حالة حرب شاملة مع بعضهما، فرق البحث والإنقاذ، قدم رئيسُ كلّ منهما رسائل عبرا فيها عن حزنهما وتعازيهما ودعمهما لتركيا. وكان هناك العديد من دول العالم التي قدمت دعمًا ملموسًا ونشرت رسائل تضامن مع تركيا.

وأبدى الأفراد وكذلك المجتمع الدولي تعاطفًا مع تركيا والشعب التركي، ومما يشير إلى ذلك حملات المساعدات التي تطورت تلقائيًّا في بعض الدول من أجل مساعدة المنكوبين، والتصريحات التي أُطلِقت استعدادًا لتقديم الدعم والمساعدات، والجهود الجبارة التي بذلتها المنظمات غير الحكومية في سبيل مساعدة الناس في المناطق المنكوبة.

أما الأنشطة والتصريحات المتّصلة بالدعم التي قدمتها المنظمات الدولية، مثل الناتو والاتحاد الأوروبي ومنظمة الدول التركية التي ترتبط بها تركيا ارتباطًا وثيقًا- فقد فاقت التوقعات. فالاتحاد الأوروبي مثلًا لم يكتف بتفعيل آليات المساعدات الطارئة، بل أبدى وما يزال يبدي مزيدًا من الجهود لتقديم مزيد من المساعدات، وقام حلف الناتو أيضًا بإرسال فرقة بحث وإنقاذ كبيرة إلى تركيا، وصرح أنه سيستمر في تقديم الدعم لتركيا.

وهناك أمر آخر، أن بعض الدول والمجتمعات التي تدعم تركيا وتقدم رسائل التضامن مع تركيا دول أو مجتمعات قدمت لها تركيا مساعدات إنسانية لسنوات طويلة، مثل فلسطين وبنغلادش والصومال وأفغانستان. وقد جاء في بيان الأمم المتحدة أنه ينبغي أن يُنظَر إلى تركيا على أنها دولة تستحق دعم العالم، بوصفها الدولة التي تستضيف أكبر عدد من اللاجئين في العالم، وتبدي سخاء كبيرًا لجيرانها السوريين، وتبدي تضامنًا مع المحتاجين[37].

يتضح من التحديدات المذكورة آنفًا أن الانتقادات القائلة بأن تركيا أصبحت في السنوات الأخيرة معزولة في أعين المجتمع الدولي، وبخاصة المجتمع الغربي، انتقادات لا أساس لها من الصحة. أما رسائل الدعم والتضامن التي جاءت من البلدان التي لديها مشكلات مع تركيا تظهر أن هذه المشكلات عرضية، وأنه لا توجد بينها خلافات بنيوية عميقة. كما يشير تنوع المساعدات التي قدمتها الدول الأخرى لتركيا إلى أن تركيا ليست معزولة عن المجتمع الدولي مجتمعًا ودولًا، بل على العكس من ذلك، فهناك علاقات عميقة تربطها بدول كثيرة حول العالم.

كل هذه التحديدات تشير إلى أن المساعدات الإنسانية الدولية التي قدمتها تركيا حتى الآن ليست مفرطة وغير ضرورية كما يدعي البعض، وأن تركيا والشعب التركي ليسا معزولينِ عن الرأي العام العالمي، بل على العكس يتمتعان بمكانة خاصة.

## الهوامش والمراجع :


1. Hafize Zehra Kavak, "İnsani Yardım Kavramının Tarihsel Arka Planı", Academia, https://www.academia.edu/7969671/I_nsani_Yardım_Kavramının_Tarihsel_Arka_Planı_-_Hafize_Zehra_Kavak, (Erişim tarihi: 20 Şubat 2023).

2. "Code of Conduct for the International Red Cross and Red Crescent Movement and Non-Governmental Organizations (NGOs) in Disaster Relief", ICRC, https://www.icrc.org/en/doc/assets/files/publications/icrc-002-1067.pdf, (Accessed on: 20 February 2023).

3. "Türkiye Cumhuriyeti Dışişleri Bakanlığı'nın Suriye/İnsani Yardımlarımız Hakkında Bilgi Not", 8 Ekim 2014;

وانظر أيضًا؛

"No: 8, 9 Ocak 2023, Kuzeybatı Suriye'ye Yönelik BM Sınır Ötesi İnsani Yardım Mekanizmasının Uzatılması Hakkında", T.C. Dışişleri Bakanlığı, https://www.mfa.gov.tr/no_-8_-kuzeybati-suriye-ye-yonelik-bm-sinir-otesi-insani-yardim-mekanizmasinin-uzatilmasi-hk.tr.mfa, (Erişim tarihi: 20 Şubat 2023).

4. "Turkish Emergency Humanitarian Assistance", T.C. Dışişleri Bakanlığı, https://www.mfa.gov.tr/humanitarian-assistance-by-turkiye.en.mfa, (Erişim tarihi: 20 Şubat 2023);

وانظر أيضًا؛

"No: 240, 21 Temmuz 2017, Ülkemizce Yemen'e Yapılan İnsani Yardım Hk.", T.C. Kişinev Büyükelçiliği, http://kisinev.be.mfa.gov.tr/Mission/ShowAnnouncement/334313, (Erişim tarihi: 21 Temmuz 2017).

5. "Türkiye-Filistin Siyasi İlişkileri", T.C. Dışişleri Bakanlığı, https://www.mfa.gov.tr/turkiye-filistin-siyasi-iliskileri.tr.mfa, (Erişim tarihi: 20 Şubat 2023).

6. "Türkiye´nin Uluslararası Acil İnsani Yardımları", T.C. Dışişleri Bakanlığı, https://www.mfa.gov.tr/turkiye_nin_-insani-yardimlari.tr.mfa, (Erişim tarihi: 20 Şubat 2023).

7. شارك في القمة 180 دولة عضو في الأمم المتحدة، منها 55 دولة على مستوى رؤساء الدول والحكومات. بالإضافة إلى ذلك، جرى تمثيل أكثر من 40 منظمة دولية على مستوى الأمين العام/ الرئيس. وشارك في القمة ما مجموعه 9 آلاف مشارك مع أصحاب المصلحة الآخرين. وبذلك فازت القمة العالمية للعمل الإنساني بلقب أكبر قمة تُعقَد خارج مقر الأمم المتحدة بنيويورك وحضرها أكبر عدد من الدول.

8. "Turkish Emergency Humanitarian Assistance".

9. Fırat Taşdemir, "Türkiye, En Çok İnsani Yardım Yapan Ülke Sıralamasında Zirvedeki Yerini Korudu", Anadolu Ajansı, 27 Temmuz 2022.

10. "Türkiye Kalkınma Yardımları Raporu, 2020", Türk İşbirliği ve Koordinasyon Ajansı, (2021), s. 24.

11. "Türkiye Kalkınma Yardımları Raporu, 2021", Türk İşbirliği ve Koordinasyon Ajansı, (2022), s. 4.

12. "Türkiye İnsani Yardımda Dünya Lideri", Euronews Türkiye, 21 Haziran 2018.

13. "Türkiye Kalkınma Yardımları Raporu, 2020", s. 150.

14. Taşdemir, "Türkiye, En Çok İnsani Yardım Yapan Ülke Sıralamasında Zirvedeki Yerini Korudu".

15. "Türkiye Kalkınma Yardımları Raporu, 2020", s. 150.

16. Dışişleri Bakanlığı Açıklaması, 14 Şubat 2023, saat 17.00.

17. "Deprem Sonrası Türkiye'ye Hangi Ülkeler, Ne Kadar Arama Kurtarma Personeli Gönderdi?", Euronews Türkiye, 11 Şubat 2023.

18. "Earthquake: EU Mobilises Support for Syria and Further Aid to Türkiye", Avrupa Komisyonu, 8 Şubat 2023, https://civil-protection-humanitarian-aid.ec.europa.eu/news-stories/news/earthquake-eu-mobilises-support-syria-and-further-aid-turkiye-2023-02-08_en, (Erişim tarihi: 8 Şubat 2023).

19. "UK Leading NATO's Response to Türkiye Earthquakes", Birleşik Krallık, https://www.gov.uk/government/news/uk-leading-natos-response-to-Türkiye-earthquakes, (Erişim tarihi: 17 Şubat 2023).

20. "Secretary General in Ankara: In Your Time of Need, NATO Stands with Türkiye", NATO, 16 Şubat 2023, https://www.nato.int/cps/en/natohq/news_211954.htm, (Erişim tarihi: 17 Şubat 2023); "Press Conference

21. with Secretary General Jens Stoltenberg and the Minister of Foreign Affairs, Mevlüt Çavuşoğlu", NATO, 16 Şubat 2023, https://www.nato.int/cps/en/natohq/opinions_211709.htm?selectedLocale=en, (Erişim tarihi: 17 Şubat 2023).

22. "NATO/Stoltenberg: Arama Kurtarma Ekiplerinin 3 Bin 500'den Fazlası Müttefiklerimizden Geldi", FOREKS, 16 Şubat 2023, https://foreks.com/haber/detay/63ee01334cedfd0001175182/PICNEWS/tr/nato-stoltenberg-arama-kurtarma-ekiplerinin-3-bin-500den-fazlasi-muttefiklerimizden-geldi, (Erişim tarihi: 16 Şubat 2023).

23. "Secretary-General's Statement - on the Launch of the Humanitarian Appeal for Türkiye", Birleşmiş Milletler, 16 Şubat 2023, https://www.un.org/sg/en/content/sg/statement/2023-02-16/secretary-generals-statement-the-launch-of-the-humanitarian-appeal-for-türkiye, (Erişim tarihi: 16 Şubat 2023).

24. "NATO/Stoltenberg: Arama Kurtarma Ekiplerinin 3 Bin 500'den Fazlası Müttefiklerimizden Geldi"."European Commission and Swedish Presidency of the Council will Organise a Donors' Conference for the People of Türkiye and Syria Affected by the Earthquake", Avrupa Komisyonu, https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/en/ip_23_708, (Erişim tarihi: 8 Şubat 2023).

25. "Blinkendan Türkiyeye Destek Mesajı", MSN, 20 Şubat 2023, https://www.msn.com/tr-tr/haber/gundem/blinkendan-türkiyeye-destek-mesajı/ar-AA17FPtK?ocid=mailsignout&li=BBpmdUa, (Erişim tarihi: 20 Şubat 2023).

26. Dildar Baykan Atalay, "Depremlerin Ardından Türk Dünyası Tek Yürek Oldu", Anadolu Ajansı, 9 Şubat 2023.

27. "Türkiye'yi Yalnız Bırakmadılar! Birçok Ülkeden Depremzedeler için Yardım Kampanyası", NTV, 11 Şubat 2023.

28. "Oxfam ve Red Cross İngiltere, Kahramanmaraş Merkezli Depremler Sonrası Bağış Kampanyası Başlattı", Anadolu Ajansı, 7 Şubat 2023.

29. "Hollanda'da Depremzedeler için Toplanan Bağışlar 90 Milyon Euro'ya Ulaştı", BBC Türkçe, 16 Şubat 2023.

30. "Türkiye'yi Yalnız Bırakmadılar! Birçok Ülkeden Depremzedeler için Yardım Kampanyası".

31. "Secretary General in Ankara: In Your Time of Need, NATO Stands with Türkiye"; "Press Conference with Secretary General Jens Stoltenberg and the Minister of Foreign Affairs, Mevlüt Çavuşoğlu".
32. "Blinkendan Türkiyeye Destek Mesajı".
33. "Türk Dünyası Tek Yürek", Turkic States, https://www.turkicstates.org/tr/haberler/turk-dunyasi-tek-yurek_2799, (Erişim tarihi: 8 Şubat 2023).
34. "Bugün 11 Şubat; İslam Cumhuriyeti'nin Kuruluşu Ulusal Günümüzün ve Ayrıca İran İslam Devrimi'nin 44. Zafer Yıldönümü", İran Ankara Büyükelçiliği, 11 Şubat 2023, https://Türkiye.mfa.gov.ir/tr/newsview/710550, (Erişim tarihi: 11 Şubat 2023).
35. "Yunanistan Dışişleri Bakanı Dendias, AB'ye Türkiye'ye Destek Çağrısı Yaptı", Anadolu Ajansı, 20 Şubat 2023.
36. "Scholz'den Türkiye Mesajı: 'Gerçek Dost Kendini Zor Günde Belli Eder'", MSN, 18 Şubat 2023, https://www.msn.com/tr-tr/haber/dunya/scholz-den-türkiye-mesajı-gerçek-dost-kendini-zor-günde-belli-eder/ar-AA17E4Pn?ocid=msedgdhp&pc=U531&cvid=26b76afcce284b76f085de8ad4ed11a1, (Erişim tarihi: 18 Şubat 2023).
37. "Secretary-General's Statement - on the Launch of the Humanitarian Appeal for Türkiye".